

## اقتصادات الشرق الأوسط وأفريقيا تواجه تحديات ما بعد الوباء

السعودية في حاجة إلى تنويع الاقتصاد والمغرب يتحول إلى مركز للصناعة



خطة واعدة لا تخلو من المخاطر

الإصلاحات الجارية منذ انهيار أسعار النفط في عام 2014، والعديد منها تحت راية برامج (رؤية) مختلفة، يجب أن تستمر في إحراز تقدم مع انحسار الوباء، حيث أن السرعة والتسلسل والتوقيت سيكونان لهما أهمية قصوى لنجاح هذه المخططات.

كما أن تمكين الاستثمار الخاص في انتعاش أكثر خضرة مدفوعاً بالرقمنة والتقنيات الجديدة يحسن آفاق تطوير قطاع خاص أقل اعتماداً على الحكومة في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي. وهذا يمكن الحكومات من الانتقال من كونها مالكا ومنتجا وموزعا إلى كونها حاكما ومنظما وميسرا.

النمو والاقتصاد المتنوع  
هما ما تحتاجه السعودية،  
لا سيما مع تحرك العالم  
بعيدا عن الهيدروكربونات

والسعوديون ليسوا وحدهم من بين دول الخليج في حاجة إلى التنويع بعيداً عن النفط حيث قال عادل حميدية وتيم كالن في تقريرهما الذي نشر يوم 10 فبراير إن "اقتصادات الخليج بحاجة إلى اتخاذ دور متحول".

يقول التقرير "لا يزال من الضروري إنشاء اقتصاد أكثر تنوعاً، لذا فإن

أن ذلك سيحدث في وقت أقرب بكثير "نظراً لأن أزمة الوباء ستسرع التغييرات التكنولوجية والسلوكية، ومن المرجح أن يصل الطلب على النفط إلى ذروته في نهاية هذا العقد". ذلك فإن السعوديين في سياق مع الزمن، خاصة أنه من غير المرجح أن يشهد النفط مرة أخرى الذروة التي تمتع بها في عام 1980 ومرة أخرى في عام 2008.

وتحتاج المملكة وفقاً لصندوق النقد الدولي إلى أن يقف سعر البرميل عند سعر 76 دولاراً أميركياً لموازنة سجلاتها في عام 2020 و66 دولاراً أميركياً في عام 2021. وهكذا لا يزال المستقبل قاتمًا ما لم تتحرك المملكة بعيداً عن النفط وبناء اقتصاد متنوع.

500 مليار دولار أميركي، بالإضافة إلى ميله إلى استيراد المواد الغربية مثل الترفيه والرياضة في محاولة لتحويل السعودية إلى بؤرة سياحية ساخنة.

وكما يشير تقرير "ذا لونغ ران" فإن رؤية 2030 تخفق في العديد من المجالات الرئيسية ولذا لا نعتقد أنها ستطلق نمواً سريعاً بشكل ملحوظ". فالنمو والاقتصاد المتنوع هما ما تحتاجه السعودية بشكل عاجل، لا سيما مع تحرك العالم بعيداً عن الاعتماد على الهيدروكربونات.

وتم وضع "ذروة الطلب" وهي النقطة التي يبدأ عندها استخدام الهيدروكربونات في الانخفاض في الخطة في عام 2040 أو حتى 2050، حيث

تكشف تقارير أن جائحة كورونا ستغير قواعد الاقتصاد العالمي بالاعتماد أكثر على التكنولوجيا وتقلص دور النفط مما سينعكس على أداء أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وهي السعودية التي ستواجه تحديات تتعلق بتنويع الاقتصاد وتحفيز القطاع الخاص، فيما ستكون منطقة شمال أفريقيا محور تغيرات مفصلية بفعل امتلاكها للمكونات اللازمة لتكون مركزاً للتصنيع.

لندن - توقع تقرير نشرته "كابيتال إيكونوميكس" بعنوان "ذا لونغ ران" ارتفاع الديون ومعدلات التضخم وزيادة استخدام التكنولوجيا وصد العولمة في خضم الفوضى التي أحدثها الوباء، حيث تسود نظرة متفائلة بالنسبة إلى أفريقيا ولا سيما المغرب الذي نجح في تحفيز القطاع الخاص والتحول إلى مركز للتصنيع، وهو ما تحتاجه السعودية لتحقيق رؤية 2030.

وفي ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقول التقرير إن دول شمال أفريقيا تقف الآن في وضع جيد للاستفادة من الوضع الطبيعي الجديد، حيث تمتلك "جميع المكونات اللازمة التي تجعلها مراكز للتصنيع". ويشير التقرير إلى أن المغرب أظهر بالفعل قوة في قطاع السيارات.

17.5

في المئة توقعات نمو قطاع  
السيارات المغربي بين عامي  
2020 و2025 حسب فيتش

وفي هذا الصدد يجدر الاستشهاد بدراسة شاملة للحكومة الكندية تدعم وجهة نظر تقرير "ذا لونغ ران" التي تقول "تشهد صناعة السيارات المغربية ازدهاراً كبيراً، حيث تجتذب الشركات الصناعية الكبرى بما في ذلك رينو - نيسان، وبي.إس.أي. بيجو - سيتروين ومؤخراً شركة "بي.إي.دي. الصينية".

وتتوقع دائرة السيارات في وكالة فيتش للتصنيف أن ينمو القطاع بمعدل سنوي متوسط قدره 17.5 في المئة بين عامي 2020 و2025.

وأصبحت صناعة السيارات المغربية أكبر مصدر للبلاد، حيث بلغت عائدات الصادرات لعام 2019 حوالي 10.5 مليار

لجنة مصرفية لبنانية  
تقيم تحقيق هدف زيادة  
البنوك لرأس المال

بيروت - قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الاثنين إن "لجنة الرقابة على المصارف ستجري تقييماً لتحديد البنوك التي تمكنت من زيادة رؤوس أموالها بنسبة 20 في المئة وبعثت السبب لديها بعد أن انقضت مهلة للبنوك لتحقيق هذه الأهداف".

وأبلغ سلامة رويترز أن "البنوك اللبنانية التي لا تحقق الأهداف التي حددها العام الماضي ستحال إلى لجنة مصرفية أعلى بالمصرف المركزي لاتخاذ القرارات المناسبة". ولم يذكر ما إذا كانت البنوك قد أوفت بالمتطلبات.

وكان شهر فبراير الماضي شهر الحسم لتحقيق البنوك اللبنانية، التي أصابها الأزمة المالية بالشلل وصدعتها المخاطر السياسية، وقاعها بالهدف الذي وضعه لها مصرف لبنان المركزي لتعزيز دفاعاتها بزيادة رأس المال 20 في المئة.

وقالت أربعة مصادر مصرفية مطلعة على الوضع في وقت سابق إن من المتوقع أن يبقى أقل من نصف البنوك الكبرى التي يبلغ عددها حوالي 12 بنكا بالشروط المستهدف الذي حدده المصرف المركزي في أغسطس الماضي لتدعيم القطاع.

وعلى مدى سنوات ظلت بنوك لبنان بين أكبر بنوك العالم ربحية مستعينة بتحويل أموال اللبنانيين المنتشرين في المهجر لدعم الحكومة مقابل عائدات مرتفعة.

غير أن الانكشاف على الدين العام كان في نهاية الأمر سبب الأزمة إذ جف نبع التحويلات المالية من الخارج وتفتحت الاحتياجات المناهضة للفلسا 83 مليار دولار وفقاً لتقدير الحكومة المستقبلية العام الماضي في إطار خطة رسمتها للإنقاذ المالي.

وكان شهر فبراير الماضي شهر الحسم لتحقيق البنوك اللبنانية، التي أصابها الأزمة المالية بالشلل وصدعتها المخاطر السياسية، وقاعها بالهدف الذي وضعه لها مصرف لبنان المركزي لتعزيز دفاعاتها بزيادة رأس المال 20 في المئة.

وقالت أربعة مصادر مصرفية مطلعة على الوضع في وقت سابق إن من المتوقع أن يبقى أقل من نصف البنوك الكبرى التي يبلغ عددها حوالي 12 بنكا بالشروط المستهدف الذي حدده المصرف المركزي في أغسطس الماضي لتدعيم القطاع.

وعلى مدى سنوات ظلت بنوك لبنان بين أكبر بنوك العالم ربحية مستعينة بتحويل أموال اللبنانيين المنتشرين في المهجر لدعم الحكومة مقابل عائدات مرتفعة.

غير أن الانكشاف على الدين العام كان في نهاية الأمر سبب الأزمة إذ جف نبع التحويلات المالية من الخارج وتفتحت الاحتياجات المناهضة للفلسا 83 مليار دولار وفقاً لتقدير الحكومة المستقبلية العام الماضي في إطار خطة رسمتها للإنقاذ المالي.

الخطوط السعودية تعتمز  
طلب 70 طائرة إيرباص وبوينغ

سيتمكن الشركة من التوسع أكثر في عمليات التشغيل من خلال فتح وجهات جديدة، إضافة إلى زيادة عدد الرحلات بين الوجهات الحالية.

ونجحت طيران أديل في نقل مليوني مسافر خلال 13 شهراً منذ بداية انطلاقها، إذ شهدت الشركة ارتفاعاً مطرداً في إقبال المسافرين، مدعومة بشبكة رحلات داخلية متنامية، فضلاً عن تقديم أسعار تنافسية لتلبية الطلب المتزايد على خيارات السفر الاقتصادية داخل السعودية.

واعتبر الرئيس التنفيذي لطيران أديل نقل ذلك العدد من المسافرين على متن حوالي 15 ألف رحلة جوية خلال حوالي 400 يوم، رقماً قياسياً غير مسبوق على مستوى شركات الطيران الناشئة في البلاد.

3.07 مليار دولار قيمة تمويل جزء من الصفقة لطلب شراء طائرات من طرازات مختلفة

وتشغيل الشركة 56 رحلة يومية، وبحسب الخطط المستقبلية للشركة فهي تبحث عن المزيد من التوسع لوجهات جديدة خلال الفترة المقبلة وإضافة محطات دولية.

وكانت شركة طيران ناس للرحلات المتدنية الكلفة المملوكة لرجل الأعمال الأمير الوليد بن طلال قد أبرمت في يناير العام الماضي صفقة بقيمة تقدر بنحو 8.6 مليار دولار لتعزيز أسطولها بستين طائرة من إيرباص أي 320 نيو.

وأظهرت وثائق للشركة اطلعت عليها رويترز أنها تلقت ما لا يقل عن سبعة مليارات دولار من المدفوعات المباشرة وغيرها من الدعم المالي في عامي 2019 و2020 من الحكومة السعودية، إذ تواجه خسائر وتدابير الجائحة.

وتريد الرياض توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارتها الإمارات بشركتيها العملاقين الاتصاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي من أجل اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضاً خاصة بعد انحسار زخم الخطوط الجوية القطرية.

وتعد طيران أديل ثالث أكبر مشغل جوي وأحدث طيران اقتصادي في السعودية، وانطلقت رحلات شركة طيران أديل السعودية الناشئة، التي توفر نحو 400 فرصة عمل داخل البلاد في شهر سبتمبر العام الماضي، بهدف دعم القطاع السياحي ضمن خطة التنويع الاقتصادي.

وكانت شركة دبي لصناعة الطيران قد سلمت في أغسطس 2017 أول طائرة إيرباص أي 320 نيو لشركة فلاي أديل من ضمن أسطول ضم 8 طائرات فقط. وشكلت الاتفاقية الأولية للاستحواذ على تلك الطائرات من شركة إيرباص بمثابة لبنة أولى وقاعدة أساسية لأسطول الشركة، حيث أسهمت بجدارة في انطلاق ونمو العمليات التشغيلية طيلة العام الحالي.

ويتوقع كورفياتس أن يرتفع عدد طائرات أسطول طيران أديل إلى 50 طائرة بحلول عام 2023، الأمر الذي

تعتمز السعودية طلب نحو 70 طائرة من إيرباص وبوينغ، ما يكشف عن خطط لتوسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في ظل تحولات اقتصادية يشهدها البلد الباحث عن مصادر جديدة للإيرادات.

وقال مصرفي، تحدثت شريطة عدم ذكر اسمه، لرويتزر إن "الخطوط السعودية في السوق لجمع ديون لشراء حوالي 70 طائرة جديدة".

ويضم أسطول الشركة في الوقت الحالي نحو 144 طائرة منها 321 لإيرباص و777 و787 لبوينغ. ولم ترد الخطوط الجوية السعودية حتى الآن على طلب التعقيب.

وقالت متحدثة باسم إيرباص إن الشركة المصنعة للطائرات تجري دائماً محادثات مع زبائنها بشأن متطلبات أسطولها، دون المزيد من التفاصيل. وامتنتع بوينغ عن التعقيب.

الرياض - أوردت وسائل إعلام سعودية الاثنين، نقلاً عن مصادر لم تكشف عنها، أن الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة تعتمز طلب 70 طائرة رحلات من إيرباص وبوينغ.

وقالت وسائل الإعلام "شركة الخطوط السعودية تتفاوض مع عدد من البنوك المحلية للحصول على قرض بقيمة 11.5 مليار ريال (3.07 مليار دولار) لتمويل جزء من الصفقة" لطلب شراء طائرات ضيقة البدن "وتجديداً من طرازات 321 لإيرباص و777 و787 لبوينغ".

ولم يوضح التقرير عدد الطائرات التي تخطط الشركة لشراؤها من كل طراز.



توسيع الطيران المدني هدف طموح